

فعالية برنامج علاجي أرطفوني لأطفال التوحد المدمجين في الوسط التربوي للمرحلة الابتدائية دراسة حالات في المستوى الثاني بمستغانم.

Efficacité d'un programme de rééducation orthophonique, enfants autistes intégrés, le milieu éducatif du niveau primaire.

(en deuxième année dans le niveau primaire à Mostaganem)

أسماء دردور¹، سهيلة بوعكاز²

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، derdouryaakoub@gmail.com

² جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، bouakkazesouhila@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021-09-24

تاريخ القبول: 2021-07-27

تاريخ الاستلام: 2020-09-14

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج علاجي أرطفوني والتعرف على مدى فعاليته لدى الأطفال المصابين بالتوحد المدمجين في الوسط التربوي للمرحلة الابتدائية مستوى ثاني، لعينة من الأطفال باختلاف الجنس والعمر الزمني إذ يعتبر كنوع من اضطرابات النمو الاجتياحية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات اللغة المكتوبة وبالتالي تتحقق فعاليته لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الإدماج المدرسي. وقد استخدمنا منهج دراسة حالة لعينة تتكون من سبعة حالات، كما اشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات (ملاحظة، المقابلة الارطفونية، اختبار M-CHAT، LA CARS البرنامج المقترح لتنمية مهارات اللغة المكتوبة ويضم محور تنمية اللغة المكتوبة عند الطفل المصاب بالتوحد فيه ثمانية بنود بند التخطيط الكتابي-قراءة الكلمات وكتابتها -الفهم القرائي -كتابة الجمل عن طريق الإملاء-كتابة نص عن طريق الإملاء -الفهم المورفولوجي- وبند الإنتاج الكتابي). حيث أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مدى نجاح وفعالية البرنامج الارطفوني المقترح في تنمية مهارات اللغة المكتوبة لدى الطفل المصاب بالتوحد.

الكلمات المفتاحية: فعالية برنامج علاجي أرطفوني؛ أطفال توحد مدمجين؛ وسط تربوي لمرحلة ابتدائية.

Abstract: This study aimed to propose a treatment program Artofoni and to identify the extent of its effectiveness among children with autism integrated in the educational environment of the primary stage, the second level, for a sample of children of different gender and chronological age, as it is considered as a type of invasive developmental disorders, where this program aims to develop written language skills and thus Its effectiveness for this category of people with special needs is achieved through school inclusion.

We used a case study approach for a sample of seven cases, and the study included a set of tools (note, arthonic interview, M-CHAT test, LA CARS, the proposed program for developing written language skills, and the axis of written language development for a child with autism includes eight items). Written planning - reading and writing words - reading comprehension - writing sentences by dictation - writing text by dictation - morphological comprehension - and written production item). The results of the current study revealed the extent of the success and effectiveness of the proposed Artafoni program in developing written language skills for a child with autism.

Keywords: The effectiveness of the Artefoni treatment program; Combined autistic children; An educational center for an elementary school.

1- مقدمة:

إن مؤسسات الصحة العمومية وكذا المدارس التربوية تلعب دوراً هاماً في حماية وترقية الطفل، كونها تحتوي على فريق طبي متعدد التخصصات يعمل جاهداً من أجل التكفل الجيد بأطفالنا من ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم الأطفال المصابين بالتوحد، هذه الفئة التي أخذت اهتمامنا كأخصائيين أطفونيين نتعامل مع هذه الشريحة المدمجة بأقسام تربوية بمدارس عادية، حيث نجد أن طفل الطفل التوحيدي بحاجة إلى فريق عمل متكامل يضم مجموعة من الأخصائيين يقدم له المساعدة سواء من الناحية النفسية، الاجتماعية، الطبية التربوية،..... وكذا الأطفونية التي لا تقل أهمية هي الأخرى، أين نجد أننا نقدم لهم خدمات تشخيصية وعلاجية حسب نوع - درجة وشدة الاضطراب وهذا رغبة منا في مساعدة هذه الفئة على التقليل من حدة هذا الاضطراب والمشكل الذي أصبح منتشراً في مجتمعنا بين أطفالنا أين يعيقهم على التكيف في الحياة والاندماج في المجتمع.

1.1- إشكالية الدراسة:

يعتبر التوحد كنوع من اضطرابات النمو الاجتماعية تتأثر فيها التفاعلات الاجتماعية، التواصل من الناحية الكمية والكيفية وكذا النشاطات والاهتمامات تكون محدودة ونمطية، ويظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث السنوات الأولى من عمره وتكون أعراضه واضحة تماماً في الثلاثين شهراً من عمر الطفل الذي يبدأ في تطوير سلوكيات شاذة وأنماط متكررة والانطواء على الذات، وقد تعود كلمة "التوحد" إلى أصل إغريقي هي كلمة "أوتوس" Autos وتعني الذات، وتعتبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال. كما تم التعرف على هذا المفهوم قديماً في مجتمعات مختلفة مثل روسيا والهند، في أوقات مختلفة ولكن بداية تشخيصه الدقيق إن صح هذا التعبير لم تتم إلا على يد "ليو كانر" Leo Kanner, 1943 حيث يعد أول من أشار إلى "التوحد" كاضطراب يحدث في الطفولة وأطلق عليه لفظ Autism وقصد به التوقع على الذات (سعيد كمال عبد الحميد الغزالي خاص بمجلة احتياجات خاصة 2010).

وقد تعددت الدراسات التي تحاول الوصول إلى أسباب إصابة الطفل بهذا الاضطراب، حيث إن بعض الدراسات ردت أسباب التوحد إلى أسباب نفسية واجتماعية، والبعض أسباب عضوية وبيولوجية، أو عوامل كيميائية أو عوامل جينية، ويعتبر هذا الاضطراب من الاضطرابات التي تعزي لأكثر من عامل سببي. وما زالت الدراسات غير وافية في هذا الشأن وما زالت هناك غموض حول سبب الإصابة بهذا الاضطراب وسبب تأثيره على كيمياء الجسم (أبو السعود، 2011، 16) وبحديثنا عن الدراسات التي تناولت تنمية الفهم الشفهي عند التوحد يوجد دراسة قامت بها زينب الفضل (2009) تقييم فاعلية أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي ومعالجة بعض مظاهر القصور اللغوية التواصلية لدى الأطفال المصابين بالتوحد. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن مهارات التواصل تحسنت تحسناً إحصائياً دالاً في كل أبعاد مقياس (TEACCH).

كما قام كل من باول يودير ويندي أستون Powell Ioder & Wendy Aston (2007) بالمقارنة العشوائية لطريقتين في التدخل التواصلية وسط الأطفال التوحيدين في مرحلة التعليم قبل المدرسي. هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية طريقتين (التعلم الاستجابي والتطبيق اللغوي البسيط) للتدخل التواصلية في تجربة لمجموعة من (36) طفلاً تم اختيارها عشوائياً من بين الأطفال التوحيدين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، وقد أظهرت النتائج أن طريقة التطبيق اللغوي البسيط قد ساهم في تسهيل تكرار رغبة الأطفال في أخذ دورهم في الحديث وكذلك زيادة المبادرة في بدء الحديث وزيادة القدرة على الانتباه بفاعلية أكبر مقارنة بطرق التعلم الاستجابي.

وايضاً هناك دراسة د. أشرف محمد عبد الغني شريت (2007) هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال التوحديين يقوم على إعداد واستخدام أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي يتم استخدامها في سبيل تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة هي جداول النشاط المصورة. كما يهدف أيضاً إلى التعرف على مدى فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في إكساب الأطفال التوحديين المهارات والأنشطة المستهدفة وإكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة اجتماعياً وتعديل السلوكيات غير الملائمة. بالإضافة إلى ما سبق ذكره، نجد أن هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يعاني فيها الطفل من مشكل تنمية المهارات اللغوية تؤثر على حياته اليومية، بل وتؤثر على محيط أسرته بسبب الرعاية الخاصة التي توليه بها، الأمر الذي يتطلب تدخل فرقة من المختصين تقدم لهذه الفئة، خدمات التشخيص، العلاج، التعليم، حيث يقوم كل مختص من هذه الفرقة بدور معين. أين نجد أن مختص العلاج الطبيعي يتدخل لتنمية الجوانب الحركية للطفل، كما يسعى أخصائي التربية الخاصة بتقديم الخدمات التأهيلية والتدريسية كل حسب احتياجاته. وإذا ما توجهنا إلى طبيب الأعصاب نجده هو الآخر يتدخل من ناحية طبية لعلاج حالات تعاني من فرط الحركة بتقديم أدوية خاصة لذلك، يعمل على إقامة منحنى التخطيط الدماغي الكهربائي لطفل التوحدي، هذا الأخير بحاجة كذلك لطبيب أطفال، ليس هذا فحسب، فالطفل المصاب بالتوحد نجده بحاجة ماسة إلى إقامة عدة جلسات مع الأخصائي النفسي الذي يدعمه من الجانب السيكلوجي، وعند حديثنا عن المختص الأرطفوني، نجده لا يقل أهمية عن باقي المختصين، نظراً لما يمارسه من دور فعال نلمسه خلال التصحيح النطقي، التكفل بالجانب المعرفي واللغوي.

ولقد جاءت دراستنا هذه لسد الفراغات التي خلفتها دراسات سابقة في هذا المجال وكذلك تأكيداً وتنفيذاً لنتائج بعضها فأردنا من خلالها أن نقترح برنامج أرطفوني لتنمية مهارات اللغة المكتوبة، لدى هؤلاء الأطفال المصابين بالتوحد، التساؤل العام:

- هل للبرنامج الأرطفوني المقترح دور في تنمية مهارات اللغة المكتوبة لدى الطفل المصاب بالتوحد؟

❖ فرضية الدراسة:

- للبرنامج الأرطفوني المقترح دور فعال في تنمية اللغة المكتوبة عند الطفل المصاب بالتوحد.

2.1- أهداف الدراسة:

- اقتراح برنامج أرطفوني لتنمية مهارات اللغة المكتوبة عند الطفل المصاب بالتوحد.
- التعرف على فعالية البرنامج الأرطفوني من تنمية مهارات اللغة المكتوبة عند أطفال التوحد بالأقسام المدمجة.
- التكفل بشريحة مهمة من الأطفال الذين يعانون من التوحد بهدف الاندماج المدرسي.

3.1- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الطفل المصاب بالتوحد:** هو الطفل الذي تحصل في دراستنا على نتائج ضعيفة أثناء أدائه التمرينات والنشاطات المقدمة له من خلال البرنامج العلاجي الأرطفوني.
- **الأقسام المدمجة:** هي أقسام تربوية مفتوحة بمدارس تربوية عادية وتكون مخصصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منها أطفال التوحد درجة بسيطة أين تقدم لهم برامج تربوية خاصة من قبل مؤطرين في التخصص.

- برنامج ارطفوني: هو برنامج أرطفوني موجه للطفل المصاب بالتوحد، حيث يتكون من محور الذي يضم ثمانية بنود كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (1) يبين بنود محور البرنامج العلاجي الأرطفوني المقترح للطفل المصاب بالتوحد

بنود التخطيط الكتابي	
بنود قراءة الحروف	بنود محور البرنامج العلاجي الأرطفوني
بنود كتابة الحروف	
بنود الفهم القرائي	
بنود كتابة الجمل عن طريق الإملاء	
بنود كتابة نص عن طريق الإملاء	
بنود الفهم المورفوتركيبي	
بنود الإنتاج الكتابي	

4.1- الدراسات السابقة

- دراسة زينب الفضل (2009) أين قامت بتقييم فاعلية أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي ومعالجة بعض مظاهر القصور اللغوية التواصلية لدى الأطفال المصابين بالتوحد. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن مهارات التواصل تحسنت تحسناً إحصائياً دالاً في كل أبعاد مقياس (TEACCH).
- دراسة كل من باول يودير & ويندي أستون Powell Ioder & Wendy Aston (2007) أين قاما بالمقارنة العشوائية لطريقتين في التدخل التواصلية وسط الأطفال التوحديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي. حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية طريقتين (التعلم الاستجابي والتطبيق اللغوي البسيط) للتدخل التواصلية في تجربة لمجموعة من (36) طفلاً تم اختيارها عشوائياً من بين الأطفال التوحديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، وقد أظهرت النتائج أن طريقة التطبيق اللغوي البسيط قد ساهم في تسهيل تكرار رغبة الأطفال في أخذ دورهم في الحديث، وكذلك زيادة المبادرة في بدء الحديث وزيادة القدرة على الانتباه بفاعلية أكبر مقارنة بطرق التعلم الاستجابي.
- دراسة أشرف محمد عبد الغني شريت (2007) هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال التوحديين يقوم على إعداد واستخدام أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي يتم استخدامها في سبيل تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة هي جداول النشاط المصورة. كما يهدف أيضاً إلى التعرف على مدى فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في إكساب الأطفال التوحديين المهارات والأنشطة المستهدفة وإكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة اجتماعياً، وتعديل السلوكيات غير الملائمة.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- منهج وعينة وأدوات الدراسة:

استخدمنا منهج دراسة حالة لعينة تتكون من سبعة حالات، منهم (6) ذكور وأنثى واحدة حيث تتراوح أعمارهم ما بين 6 حتى 9 سنوات بدرجة توحد بسيطة، كان لديهم مشكل في جوانب النمو الحسي الحركي التواصل البصري والتفاعل الاجتماعي، كما اشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات (ملاحظة بهدف معرفة الأعراض التي يعاني منها أطفال التوحد، المقابلة الأرطفونية ركزنا على النمو الحس حركي اللغوي والمعرفي اختبار M-CHAT بهدف التنبؤ والتشخيص، LA CARS بهدف تقييم التوحد، البرنامج الأرطفوني المقترح لتنمية

- أحضر يعقوب و رقعة وقلم.
- بدأ يعقوب يرسم على الورقة .
- لون يعقوب البيت الذي رسمه.
- علق يعقوب الصورة على الحائط.
- نادى يعقوب أباه ليريه الصورة.

التعليمية: قم بقراءة الجمل/ و سطر على الكلمات التي تنتهي بها الجملة.

5. **بند كتابة الجمل عن طريق الإملاء:** يحتوي البند على 3 جمل، نقوم بإملائها على طفل التوحد، واحدة بعد الأخرى.

- **التعليمية:** قم بكتابة الجملة التي أمليها عليك. والجمل تكون كالآتي:

- فتاة تلعب بالدمية.
- الأم تكوي الملابس.
- الأب يشوي اللحم.

6. **بند كتابة نص عن طريق الإملاء:** يحتوي البند على نص، نقوم بإملاء النص على الطفل بصورة واضحة، بحيث يقوم الطفل بكتابة النص المملى عليه.

- **التعليمية:** قم بكتابة النص الذي أمليه عليك. و النص يكون كالآتي:

"قام محمد ويعقوب بتحضير أنفسهما للذهاب في نزهة عند وصولهما للحديقة تناولا فطورهما، وما هي إلا لحظات حتى بدأت تمطر، فجمعا أغراضهما ورجعا للبيت.

7. **بند الفهم المورفوتركيبي:** في هذا البند الطفل يقرأ الجمل بصورة واضحة، في مقابل تعيين الصورة التي تعبر عنها، والجمل تكون كالآتي:

- تحمل السيدة كيسا.
- أسقطت المرأة الكيس.
- تحمل البنت كرسي.
- يحمل الكلب كيسا.
- تقطف البنت الأزهار.
- الولد يأكل التفاح الذي تقطفه البنت.
- الولد فوق غصن الشجرة.

8. **بند الإنتاج الكتابي:** في هذا البند نطلب من طفل التوحد حكاية قصة كتابيا والقصة بعنوان " الولد والكلب".

- **التعليمية:** إليك الصورة الآتية، لقصة الولد والكلب، قم بحكايتها كتابيا. والقصة كالآتي:

"خرج الولد مع الكلب، بدأ الكلب يجري، فسقط الولد أرضا فتلطخت ثيابه، فذهب للبيت ليستحم بعد نزع ثيابه الوسخة وأخيرا أصبح نظيفا".

- الأسس العلمية للبرنامج المقترح:

1- صدق المحتوى:

قد تم عرضه، في صورته الأولى على محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات (الأرطوفنيا - علم النفس) وذلك بهدف استخراج صدق المحكمين للبرنامج، حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه، من حيث (مدة الجلسة مدى توافق البنود مع الهدف - الاستراتيجيات المستخدمة - الموقف - الأدوات المستخدمة - كيفية التطبيق - الضوابط الخاصة بكل من الباحثة والطفل - نموذج التحكيم) وقد أجمع المحكمون الذين أعادوا البرنامج محكما وعددهم 5 وأسمائهم ورتبهم العلمية في (الجدول التالي) على ملائمة محتوى البرنامج، والإجراءات المتبعة في تنفيذها وانحصرت الملاحظات التي أبداه بعض المحكمين على النحو التالي:

- زيادة في مدة الجلسة للبرنامج نظرا للصعوبات والمشاكل التي يعاني منها أطفال التوحد.

جدول (2) يوضح خصائص مجموعة المحكمين

المكان	المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا - بسيدي علي -	خان دليلة	مختصة أرطوفنية	علم النفس والأرطوفنيا
	عيسو فريدة	مختصة في التربية الخاصة	علوم التربية
	فاطمة	مختصة في التربية الخاصة	علوم التربية
مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ولاية مستغانم	ليلي	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي
	ساره	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي

وقد أجمع هؤلاء المحكمين السابق ذكرهم في الجدول على ملائمة البرنامج المقترح للطفل المصاب بالتوحد، وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال معاملات اتفاهم على كل بند من بنود المحور التي احتواها البرنامج المقترح، والتي تراوحت ما بين (80 % - 90 %) وهي معاملات اتفاق مرتفعة.

3- النتائج ومناقشتها:

لإيجاد المعلومات الإحصائية المتعلقة بالبرنامج الأرطفوني للطفل المصاب بالتوحد، قمنا باستخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لمعرفة الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور تنمية اللغة المكتوبة للبرنامج المقترح

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري للمتوسط	الوسيط
إعادة رسم الشكل (1)	7	0.14	0.14	0.00
إعادة رسم الشكل (2)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (3)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (4)	7	0.14	0.14	0.00
إعادة رسم الشكل (5)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (6)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (7)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (8)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (9)	7	0.14	0.14	0.00
إعادة رسم الشكل (10)	7	0.00	0.00	0.00
إعادة رسم الشكل (11)	7	0.29	0.18	0.00
إعادة رسم الشكل (12)	7	0.29	0.18	0.00
قراءة الحرف [b]	7	0.43	0.20	0.00
قراءة الحرف [m]	7	0.43	0.20	0.00
قراءة الحرف [w]	7	0.43	0.20	0.00

1.00	0.20	0.57	7	قراءة الحرف [f]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [q]
0.00	0.18	0.29	7	قراءة الحرف [k]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [ʒ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [ʃ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [j]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [t]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [tʃ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [d]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [θ]
0.00	0.00	0.00	7	قراءة الحرف [dʒ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [r]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [z]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [s]
1.00	0.20	0.57	7	قراءة الحرف [l]
0.00	0.20	0.43	7	قراءة الحرف [a]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [h]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [ħ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [ɛ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [x]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الحرف [ʊ]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [b]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [m]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [w]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [f]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [q]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [k]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [ʒ]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [ʃ]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [j]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [t]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [tʃ]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [d]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [θ]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [dʒ]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [r]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [z]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [s]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [l]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [a]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [h]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [ħ]
0.00	0.14	0.29	7	كتابة الحرف [ɛ]
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الحرف [x]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [ʊ]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [d]
0.00	0.18	0.29	7	كتابة الحرف [ʒ]
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة مدرسة
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة بيت
0.00	0.00	0.00	7	قراءة كلمة مسرح
0.00	0.00	0.00	7	قراءة كلمة حديقة
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة طبيب
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة سيارة
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة سماء
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة بحر
0.00	0.14	0.14	7	قراءة كلمة باب
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة مدرسة
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة بيت
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة مسرح
0.00	0.00	0.00	7	كتابة كلمة حديقة
0.00	0.14	0.14	7	كتابة كلمة طبيب
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة سيارة
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة سماء
0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة بحر

0.00	0.18	0.29	7	كتابة كلمة باب
0.00	0.14	0.14	7	قراءة أحضر يعقوب ورقة وقلم
0.00	0.14	0.14	7	قراءة بدأ يعقوب يرسم على الورقة
0.00	0.14	0.14	7	قراءة لون يعقوب البيت الذي رسمه
0.00	0.00	0.00	7	قراءة علق يعقوب الصورة على الحائط
0.00	0.00	0.00	7	قراءة ندى يعقوب أباه ليريه الصورة
0.00	0.00	0.00	7	التسطير على كلمة قلم
0.00	0.00	0.00	7	التسطير على كلمة الورقة
0.00	0.00	0.00	7	التسطير على كلمة رسمه
0.00	0.00	0.00	7	التسطير على كلمة الحائط
0.00	0.00	0.00	7	التسطير على كلمة الصورة
0.00	0.00	0.00	7	كتابة فتاة تلعب بالدمية عن طريق الإملاء
0.00	0.00	0.00	7	كتابة الأم تكوي الملابس عن طريق الإملاء
0.00	0.14	0.14	7	كتابة الأب يشوي اللحم عن طريق الإملاء
0.00	0.00	0.00	7	كتابة نص عن طريق الإملاء
0.00	0.14	0.14	7	قراءة تحمل السيدة كيسا
0.00	0.00	0.00	7	قراءة أسقطت المرأة الكيس
0.00	0.14	0.14	7	قراءة تحمل البنت الكرسي
0.00	0.00	0.00	7	قراءة يحمل الكلب كيسا
0.00	0.00	0.00	7	قراءة تقطف البنت الأزهار
0.00	0.14	0.14	7	قراءة الولد يأكل التفاح الذي تقطفه البنت
0.00	0.00	0.00	7	الولد فوق غصن الشجرة
0.00	0.14	0.14	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(1)
0.00	0.14	0.14	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(2)
0.00	0.00	0.00	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(3)
0.00	0.14	0.14	7	تعيين الصورة المناسبة للجملة(4)
0.00	0.00	0.00	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(5)
0.00	0.00	0.00	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(6)
0.00	0.00	0.00	7	تعيين الصورة التي تناسب الجملة(7)
0.00	0.00	0.00	7	حكاية قصة كتابيا

وعليه نستنتج أن فرضيتنا العامة القائلة بأن: للبرنامج المقترح دور فعالاً في تنمية مهارات اللغة المكتوبة للطفل المصاب بالتوحد، قد تحققت إلى حد كبير، أين أشارت نتائج الدراسة الحالية كما كان موضح في الجدول و هذا بعدما تم تطبيق البرنامج الأرففوني على عينة الدراسة الحالية، أخذين في المقام الأول أثناء تناولنا العيادي اختبار M-CHAT بهدف التنبؤ والتشخيص، LA CARS بهدف تقييم التوحد: اين تبين لنا ان الطفل المصاب بالتوحد له مشكل في مهارات اللغة المكتوبة وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مدى نجاح وفعالية البرنامج الارففوني المقترح في تنمية مهارات اللغة المكتوبة لدى الطفل المصاب بالتوحد ،اين نجد تحسن في كل من المستوى المورفوتركيبي والفهم القرائي وكذا الإنتاج الكتابي لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام المدمجة بمستوى سنة ثانية ابتدائي، وفي هذا السياق نجد أن ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية تتوافق تماماً على ما جاءت به دراسة سوسن بنت محمد بن محمد نيازك(2008) بعنوان: فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات اللغة المكتوبة (قراءة الحروف ،الكلمات، وكتابتها) لدى الأطفال التوحديين، حيث قام كل من باول يودير & ويندي أستون Powell Ioder & Wendy Aston (2007) بالمقارنة العشوائية لطريقتين في التدخل التواصلي وسط الأطفال التوحديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي (دراسة ماجستير منشورة، أمريكا). هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية طريقتين (التعلم الاستجابي والتطبيق اللغوي البسيط) للتدخل التواصلي في تجربة لمجموعة من (36) طفلاً تم اختيارها عشوائياً من بين الأطفال التوحديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، وقد تم تعرض الأطفال لكل طريقة ثلاث مرات في الأسبوع، استغرقت كل جلسة (20) دقيقة ولمدة (6) أشهر. وقد أظهرت النتائج أن طريقة التطبيق اللغوي البسيط قد ساهم في تسهيل تكرار رغبة الأطفال في أخذ دورهم في الحديث، وكذلك زيادة المبادرة في بدء الحديث وزيادة القدرة على الانتباه بفعالية أكبر مقارنة بطرق التعلم الاستجابي.

4-الخلاصة:

وفي الختام يتضح لنا جلياً مما سبق عرضه، وجود مشاكل كثيرة عند الطفل المصاب بالتوحد، كما تبين لنا مدى خطورته على مستقبل طفلنا، في حالة عدم التكفل المبكر لذا يجب الاهتمام أكثر بهذه المجالات وتشجيع البحوث العلمية في هذا الجانب حتى يأخذوا نصيبهم من الاهتمام، وليتم تقليص حجم الاضطراب ولمحاولة إيجاد سبل للحد منه، من اجل إعطاء أطفالنا فرص أفضل للنجاح.

الاقتراحات:

- توسيع عينة البحث وتطبيق هذا البرنامج الأرففوني للطفل المصاب بالتوحد على أغلب ولايات الجزائر لالتماس مصداقيته.
- القيام بدراسة مقارنة من خلال تطبيق هذا البرنامج الأرففوني على الأطفال المصابين بالتوحد الناطقين باللغة الأمازغية واللهجة الغربية.
- الاعتناء أكثر بهذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بإعداد برامج تعتمد على تنمية القدرات المعرفية والمهارات اللغوية.
- توجيه وإرشاد أسر الأطفال المصابين بالتوحد في مرحلة الطفولة إلى أهمية المهارات الحركية في تنمية جوانب اللغة لديهم.

يبقى أملنا كبير في أن يلبي هذا البحث حاجة الطلبة، وأن يكون محاولة متواضعة لإثراء المعرفة ويفتح المجال لكل دراسة تتناول التوحد.

- الإحالات والمراجع:

- أحمد حلمي جمعة وحسني أحمد الخولي، وعبد الناصر نور وعمر عبد الجواد (1999). *أساسيات البحث العلمي*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بوشيل وايدنما سكولابرنر (2004). *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة*. ترجمة كريماني بدير. أردن: دار عالم الكتب.
- جودين، بل (2006). *كيف تعد مشروع بحثك العلمي*. ط1. القاهرة: دار الفروق للنشر والتوزيع.
- حوله، محمد (2011). *الأرطوفنيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت*. ط 4. الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع.
- سمير محمد، كبريت (2009). *الأسلوب العلمي في كتابة البحث الجامعي*. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.
- مائيو، جيدير (2005). *منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ*. ترجمة ملكة أبيض. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- محمد وليد البطش. وفريد كامل أبو زينة (2007). *مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي*. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر.
- وليد السيد أحمد خليفة. ومراد علي عيسى سعد (2009) *كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام*. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ALBERT, ECCIA (2009) . La préparation à la scolarité des enfants infirmes moteurs cérébraux. Paris: publié par l'Association Nationale des Infirmes moteur cérébraux (RUP) .
- BRUNO, DUBOIS (2010). *les dégénérescences corticaux – basales*. paris : assistance hôpitaux publique.
- Claude chevrié – Muller et Monique plazza (2001). *nouvelles épreuves pour l'examen du langage*. les éditions du centre de psychologie distribué par TEMA. cette présentation a été publiée dans les cahiers de la SBLU 2002 11 33-36 .
- Valdois s (1997). *apport de la neuropsychologie – cognitive à la pratique orthophonique in rééducation orthophonique*. 192 .21 – 35. langage oral – langage écrit – mémoire – attention. UCL .PSPLCODE A. bragard .C.Maillart M-A schelstraete. 2003.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ردور، أسماء وبوعكاز، سهيلة (2021). فعالية برنامج علاجي أطفوني لأطفال التوحد المدمجين في الوسط التربوي للمرحلة الابتدائية - دراسة حالات في المستوى الثاني بمستغانم -. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 146-156.